برنامج **الأمم المتحدة** للبيئة

مسائل المواد الكيميائية والنفايات المثيرة للقلق:

تحليل موجز لآراء أصحاب المصلحة بشأن
أولويات العمل الإضافي وإمكانية
اتخاذ مزيد من الإجراءات
الدولية

موجز تنفيذي

© ٢٠٢٤ حقوق الطبع محفوظة لبرنامج الأمم المتحدة للبيئة

الرقم الدولي المعياري للكتاب: xxx
رقم العمل: xxx

يجوز إعادة إنتاج هذا المنشور كليا أو جزئيا وبأي شكل من الأشكال للخدمات التعليمية أو غير الهادفة للربح، بشرط الإقرار بالمصدر. وسيكون من دواعي تقدير برنامج الأمم المتحدة للبيئة تلقي نسخة من أي منشور يستخدم هذا المنشور كمصدر. ولا يجوز استخدام هذا المنشور من أجل إعادة بيعه أو لأي غرض تجاري آخر أياً كان دون الحصول على إذن كتابي مسبق من برنامج الأمم المتحدة للبيئة. وينبغي إرسال طلبات الحصول على هذا الإذن، مع بيان الغرض من النسخ وأبعاده، إلى العنوان التالي:
unep-communication-director@un.org

إخلاء مسؤولية

لا تنطوي التسميات المستخدمة في هذا المنشور ولا طريقة عرض المادة التي يتضمنها على الإعراب عن أي رأي كان من جانب الأمانة العامة للأمم المتحدة فيما يتعلق بالوضع القانوني لأي بلد أو إقليم أو مدينة أو منطقة أو سلطاتها، أو فيما يتعلق بتحديد تخومها أو حدودها.

إن ذكر أي شركة تجارية أو منتج في هذا المنشور لا يدل ضمناً على دعم برنامج الأمم المتحدة للبيئة أو مؤلفيه له. ولا يُسمح باستخدام المعلومات الواردة في هذه الوثيقة لأغراض الدعاية أو الإعلان. وتُستخدم أسماء العلامات التجارية ورموزها الواردة في المنشور بطريقة تحريرية دون أي نية لانتهاك قوانين العلامات التجارية أو حقوق الطبع والنشر.

الآراء المعرب عنها في هذا المنشور هي آراء أصحاب المصلحة الذين ساهموا في عملية التشاور ولا تعكس بالضرورة آراء برنامج الأمم المتحدة للبيئة. نأسف لأي أخطاء أو سهو قد تكون ارتُكبت عن غير قصد.

© ترد الخرائط والصور والرسوم التوضيحية على النحو المحدد

الاقتباس المقترح
الإشارة المرجعية المقترحة: برنامج الأمم المتحدة للبيئة (عام ٢٠٢٤). مسائل المواد الكيميائية والنفايات المثيرة للقلق: تحليل موجز لآراء أصحاب المصلحة بشأن أولويات العمل الإضافي وإمكانية اتخاذ مزيد من الإجراءات الدولية - موجز تنفيذي. جنيف.

الإنتاج: xxx
الموقع الإلكتروني: xxx

يمكن الاطلاع على التقرير الكامل هنا:
يمكن الاطلاع على مرفقات التقرير هنا:

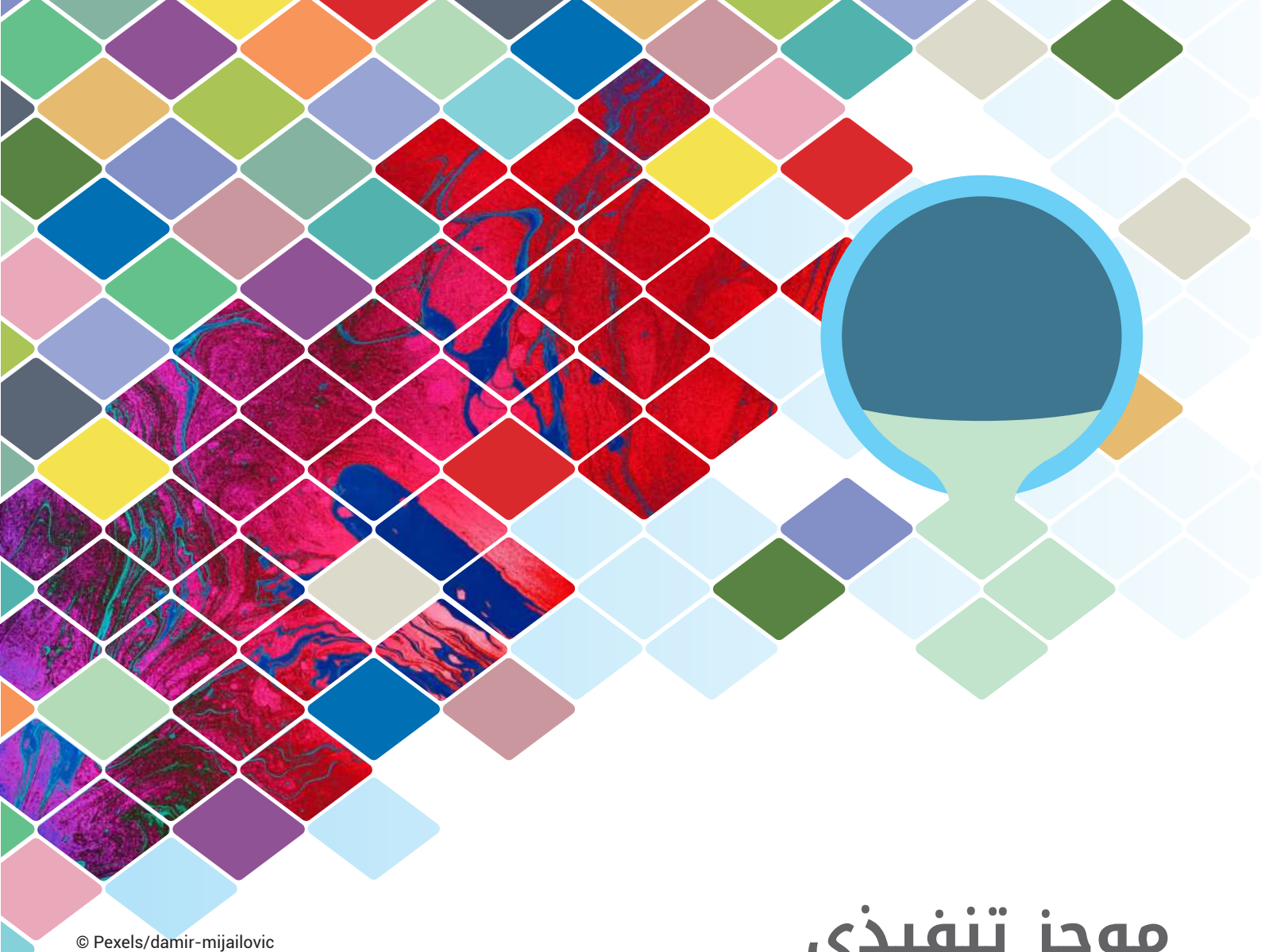

© Pexels/damir-mijailovic

موجز تنفيذي

طلبت جمعية الأمم المتحدة للبيئة في دورتها الخامسة المستأنفة إلى المديرة التنفيذية لبرنامج الأمم المتحدة للبيئة التماس آراء الدول الأعضاء وأصحاب المصلحة الآخرين بشأن أولويات مواصلة العمل، استناداً إلى التدابير والمبادرات القائمة، وبشأن إمكانية اتخاذ مزيد من الإجراءات الدولية فيما يتعلق بالمسائل الـ ١٩ التي نُوقِشَت في "التقرير التقييمي عن المسائل المثيرة للقلق: مشاكل المواد الكيميائية والنفايات التي تشكل مخاطر على صحة الإنسان والبيئة" (برنامج الأمم المتحدة للبيئة 2020). وطلبت جمعية البيئة أيضا تحليلا موجزا للآراء الواردة لكي تنظر فيها الجمعية والهيئات الدولية الأخرى، بما في ذلك المؤتمر الدولي المعني بإدارة المواد الكيميائية.

واستجابة لذلك، أجرى برنامج الأمم المتحدة للبيئة عملية تشاور لجمع الآراء من الدول الأعضاء وأصحاب المصلحة الآخرين (يشار إليهم فيما يلي باسم "أصحاب المصلحة"). وشمل ذلك دعوة إلى تقديم مدخلات كتابية وعقد اجتماع تشاوري عالمي، تبادل خلاله ما يقرب من ٢٠٠ مشارك وجهات النظر[أ].

(أ) تلقى برنامج الأمم المتحدة للبيئة، بحلول ٢٥ آب/أغسطس ٢٠٢٣، ٧١ ردا كتابيا تعكس آراء أصحاب المصلحة من حكومات ومنظمات حكومية دولية ومجتمع مدني وقطاع خاص وأوساط أكاديمية. ويمكن الاطلاع على جميع المساهمات الكتابية الواردة بالكامل على موقع برنامج الأمم المتحدة للبيئة (UNEP 2023).

ويرد في التقرير التالي تحليل موجز للمساهمات في هذه المشاورة. ويقدم المرفق موجزا مفصلا لكل مسألة، يتضمن معلومات قيمة من أصحاب المصلحة قد تكون مفيدة في المناقشات المتعلقة باتخاذ مزيد من الإجراءات.

اعتبارات عامة من أصحاب المصلحة فيما يتعلق بالمسائل المثيرة للقلق

شارك أصحاب المصلحة العديد من الأفكار الشاملة ذات الصلة بالمسائل الـ ١٩ المثيرة للقلق، وعلى نطاق أوسع بالإدارة السليمة للمواد الكيميائية والنفايات الخطرة:

1. أشار أغلب أصحاب المصلحة إلى ضرورة اتخاذ إجراءات دولية من أجل معالجة كل مسألة من المسائل الـ ١٩ المثيرة للقلق. وشددوا على الآثار الضارة للمواد الكيميائية والنفايات الخطرة على صحة البشر والبيئة وشددوا على الروابط الحاسمة بين صحة النظم البيئية ورفاه الإنسان.

2. أشار أصحاب المصلحة إلى سلسلة من المبادئ والنهج التي قد توجه جمعية البيئة للنظر في اتخاذ مزيد من الإجراءات، بما في ذلك مبدأ "تغريم الملوّث"، والنهج الاحترازي، ومبدأ الديمقراطية البيئية، ومبدأ مسؤوليات مشتركة وإن كانت متباينة، فضلا عن المسؤولية الممتدة للمنتج عن التلوث. وشدد أصحاب المصلحة على الآثار غير المتناسبة للمواد الكيميائية الخطرة والتلوث الكيميائي على الفئات السكانية المعرضة للخطر، بما في ذلك: النساء والرضع والأطفال؛ وكبار السن؛ والأشخاص الذين يعانون من حالات مرضية معينة؛ والأشخاص المحرومون اجتماعيا واقتصاديا؛ والعمال، بما في ذلك في القطاع غير النظامي.يجب تعزيز الشفافية والحصول على المعلومات طوال دورات حياة المواد الكيميائية والمنتجات، خاصة فيما يتعلق بالمواد الكيميائية في المنتجات، مما يسمح باتخاذ قرارات مستنيرة من قبل صانعي السياسات والشركات والمستهلكين، وكذلك الاستجابات التنظيمية الملائمة.

3. يتعين تعزيز الشفافية والوصول إلى المعلومات طوال دورات حياة المواد الكيميائية والمنتجات، ولا سيما فيما يتعلق بالمواد الكيميائية في المنتجات، مما يسمح باتخاذ قرارات مستنيرة من جانب واضعي السياسات وقطاع الأعمال والمستهلكين، فضلا عن الاستجابات التنظيمية الكافية.

4. يعد التعليم والتوعية وتبادل المعارف أمورا حاسمة، إذ لا يتم الإبلاغ بشكل حيد عن العديد من المخاطر التي تنطوي عليها المواد الكيميائية.

5. ينبغي للحلول أن تكون شاملة. وقد شدد العديد من أصحاب المصلحة على أنه بدلا من التعامل مع المواد الواحدة تلو الأخرى، ينبغي أن ييسر العمل في المستقبل استجابات أسرع وأوسع نطاقا للمخاطر، من خلال ما يسمى "نُهج التصنيف". ومن الضروري أيضا إزالة الحواجز بين المسائل، وتناول جداول الأعمال المترابطة، وإشراك جميع القطاعات والجهات الفاعلة ذات الصلة طوال دورات حياة المواد الكيميائية والمنتجات. وحدد أصحاب المصلحة مجموعة من الصلات الممكنة بجداول أعمال دولية أخرى، فضلا عن الفجوات حيث لا توجد حاليا هيئة دولية لها ولاية لاتخاذ إجراءات.

آراء أصحاب المصلحة بشأن اتخاذ إجراءات ملموسة ممكنة بشأن المسائل المثيرة للقلق

وضعت المسائل الـ ١٩ في مجموعات من أجل تيسير النظر فيها خلال عملية التشاور. ويمكن تنظيمها بشكل مختلف في المناقشات المقبلة بشأن هذه المسائل.

'١' الفلزات وأشباه الفلزات

تتكون هذه المجموعة من الزرنيخ والكادميوم والرصاص والرصاص في الطلاء (مسألة نوقشت على حدة، حيث حددت على أنها مسألة مثيرة للقلق من قبل الدورة الثانية للمؤتمر الدولي المعني بإدارة المواد الكيميائية في عام ٢٠٠٩)، والمادة العضوية القصديرية. وشدد أصحاب المصلحة على الآثار السلبية الكبيرة على صحة الإنسان والبيئة المرتبطة بالتعرض لهذه الفلزات وأشباه الفلزات. وفي حين قال العديد من أصحاب المصلحة إن هناك حاجة ماسة إلى إجراء إضافي فيما يتعلق بجميع العناصر في هذه المجموعة، فقد دعا البعض إلى إعطاء الأولوية للرصاص والكادميوم.

ودعا العديد من أصحاب المصلحة إلى وضع صك ملزم قانونا مماثل لاتفاقية ميناماتا بشأن الزئبق. واقترح البعض أن من شأن صك من هذا القبيل أن يتناول جميع الفلزات وأشباه الفلزات التي يشملها تقرير التقييم، بينما فضل آخرون إعطاء الأولوية لمجموعة فرعية. وأبرز أصحاب المصلحة أيضا قيمة الشراكات، مشيرين إلى أن من شأن مبادرة مماثلة لشراكة الزئبق العالمية أن تيسر العمل خلال الوقت اللازم لوضع صك ملزم قانونا. وشدد بعض أصحاب المصلحة على ضرورة تجنب الازدواجية في العمل واقترحوا توسيع نطاق اختصاص الصكوك القائمة أو إدراج مزيد من الإجراءات فيها. وشدد العديد من أصحاب المصلحة كذلك على الحاجة إلى تحسين الشفافية فيما يتعلق باستخدامات الفلزات وأشباه الفلزات وانبعاثاتها.

'٢' مبيدات الآفات

تتكون هذه المجموعة من مبيدات الآفات الشديدة الخطورة والغليفوسيت والنيونيكوتينويدات. وأيد العديد من أصحاب المصلحة العمل الدولي بشأن هذه المسائل، مشيرين إلى آثارها على صحة الإنسان والبيئة. وذكر آخرون أن الأدلة على الضرر أقل وضوحا أو أنها موضع خلاف. وأشار بعض أصحاب المصلحة إلى أهمية مبيدات الآفات في إنتاج الأغذية، وذكر البعض أن الابتعاد عن المواد الكيميائية المستخدمة على نطاق واسع وبأسعار معقولة والمتاحة بسهولة قد يكون له أثر تعطيلي اقتصاديا. وحدد أصحاب المصلحة مصالح تجارية كبيرة في بعض المواد المشمولة في هذه المجموعة.

ودعا العديد من أصحاب المصلحة إلى تحسين متطلبات التوسيم، مشيرين إلى مخاوف بشأن الآثار الصحية لمبيدات الآفات على عمال المزارع، من بين أمور أخرى. وأعرب البعض عن قلقهم إزاء صادرات مبيدات الآفات الشديدة الخطورة من البلدان المرتفعة الدخل، حيث تخضع للحظر، نحو البلدان المنخفضة الدخل ذات الضوابط التنظيمية الأضعف(ب)

'٣' المستحضرات الصيدلانية

رأى أغلب المستطلَعين أن الملوثات الصيدلانية المقاومة للتحلل في البيئة تشكل أولويات عمل عالية أو عالية جدا. وحدد كثر هذه المسألة على أنها مشكلة ما فتئت تتنامى بسرعة بسبب الاستخدام المتزايد للمستحضرات

(ب) يرجى ملاحظة أن الهدف A7 من الإطار العالمي بشأن المواد الكيميائية يتمثل في التخلص التدريجي من مبيدات الآفات الشديدة الخطورة بحلول عام ٢٠٣٥ "في الزراعة حيث لم تتم إدارة المخاطر وحيث تتوافر بدائل أكثر أمانا وبتكلفة معقولة، ولتعزيز الانتقال إلى تلك البدائل وإتاحتها".

الصيدلانية في جميع أنحاء العالم، مشيرين على وجه الخصوص إلى آثار المستحضرات الصيدلانية على البيئة. ودعا العديد من المستطلعين إلى استجابة دولية منسقة، إذ لاحظ بعضهم أن الافتقار إلى الرؤية يشكل عقبة رئيسية في طريق اتخاذ الاجراءات. وبالإضافة إلى ذلك، حُددت مجموعة من الإجراءات الملموسة التي يمكن أن تتخذها مختلف الجهات الفاعلة على طول دورة حياة المستحضرات الصيدلانية.

'٤ المواد الكيميائية في المنتجات

تشمل هذه المجموعة الواسعة مسائل النهج الاستراتيجي للإدارة الدولية للمواد الكيميائية المثيرة للقلق المتمثلة في "المواد الكيميائية في المنتجات"، وهي المواد الخطرة في دورة حياة المنتجات الكهربائية والإلكترونية، وفئات من المواد الكيميائية (المواد الكيميائية المسببة لاضطرابات الغدد الصماء، والمواد الألكيلية البيرفلورية والمتعددة الفلور، والجسيمات البلاستيكية الدقيقة، والفثالات، والمواد النانوية)، والبيسفينول ألف والتريكلوسان. وأشار العديد من أصحاب المصلحة إلى وجود تداخلات في هذه الفئات: على سبيل المثال، يمكن معالجة الفثالات، والبيسفينول ألف، والمواد الألكيلية البيرفلورية والمتعددة الفلور، والتريكلوسان، من بين أمور أخرى، في إطار العمل المتعلق بالمواد الكيميائية المسببة لاضطرابات الغدد الصماء.

وتشمل التحديات الرئيسية المذكورة نقص المعرفة بالمحتوى الكيميائي لمختلف المنتجات بسبب الوسم السيء وعدم تنفيذ النظام المنسق العالمي لتوصيف السلع وترميزها فيما يخص المواد والمخاليط الكيميائية، فضلا عن نقص تبادل المعلومات طوال دورات حياة المواد الكيميائية والمنتجات. وقال العديد من أصحاب المصلحة إن الأطفال معرضون للخطر بشكل خاص بسبب استخدام بعض المواد الكيميائية المثيرة للقلق في صناعة الألعاب وغيرها من المنتجات. وأشار العديد من أصحاب المصلحة إلى أن من شأن الإطار العالمي الجديد بشأن المواد الكيميائية، وفريق العلوم والسياسات المقبل للمساهمة في الإدارة السليمة للمواد الكيميائية والنفايات ومنع التلوث، والصك الدولي الملزم قانونا لمعالجة التلوث بالمواد البلاستيكية الذي يجري التفاوض بشأنه حاليا، أن تلعب دورا هاما في معالجة هذه المسائل. وأعرب البعض على أنهم يفضلون استخدام الصكوك الحالية الملزمة قانونا لمعالجة المواد الخطرة في دورة حياة المنتجات الكهربائية والإلكترونية، والجسيمات البلاستيكية الدقيقة، والمواد الألكيلية البيرفلورية والمتعددة الفلور، والهيدروكربونات العطرية المتعددة الحلقات.

'٥ القطاعات التي تم تسليط الضوء عليها باعتبارها ذات صلة بالمسائل المثيرة للقلق

تمت الإشارة إلى طائفة واسعة من القطاعات باعتبارها ذات أهمية خاصة، مع تسليط الضوء على الحاجة إلى نهج قطاعية وشاملة تتجاوز منظور كل مادة كيميائية على حدة.

© Pexels/Anna Shvets

الآفاق المستقبلية: الخيارات المتعلقة بالخطوات التالية

دعا أصحاب المصلحة إلى وضع صكوك جديدة ملزمة قانونا أو طوعية لمعالجة بعض المسائل المثيرة للقلق. وقد قدم برنامج الأمم المتحدة للبيئة استعراضا شاملا ولكن غير جامع للصكوك والإجراءات القائمة في تقرير التقييم، مع أمثلة على الإجراءات الدولية، والتشريعات الوطنية، والمبادرات الطوعية. وفي بعض الحالات، قد يكون هناك مجال لتأييد هذه الجهود أو تعزيزها أو تكرارها أو توسيع نطاقها. وفي حالات أخرى، قد يكون من المناسب اتخاذ مبادرات دولية جديدة.

وقد ترغب هيئة الأمم المتحدة للبيئة في أن تأخذ في الاعتبار عدة عوامل عند النظر في سبل المضي قدما، بما في ذلك ما إذا كان ينبغي البناء على الآليات القائمة أو إنشاء آليات جديدة؛ والحاجة إلى بناء القدرات؛ والحاجة إلى نهج جديدة وشاملة؛ ومقدار الوقت الذي تتطلبه الآليات المختلفة لإحداث التغيير (على سبيل المثال، في حالة الصكوك الملزمة قانونا، الوقت المستغرق بين المفاوضات وبدء النفاذ والتنفيذ).

وأبرزت المشاورة، على وجه الخصوص، أهمية النهج الشاملة وحددت روابط قوية مع جداول الأعمال العالمية الأخرى، بما في ذلك التنوع البيولوجي، وتغير المناخ، وحقوق الإنسان، والصحة، وحماية العمال، والتجارة، والأمن الغذائي. ولذلك هناك دور هام يؤديه التنسيق مع المحافل الدولية، وهناك حاجة إليه، بما في ذلك مع المؤتمر الدولي المعني بالإطار العالمي للمواد الكيميائية، ووكالات الأمم المتحدة الأخرى، واتفاقيات بازل وروتردام واستكهولم وميناماتا. كما أن الصك الجديد بشأن التلوث بالمواد البلاستيكية وبشأن فريق العلوم والسياسات، وكلاهما قيد التفاوض حاليا، سيكونان أيضا مناسبين للغاية. وقد يلزم اتخاذ إجراءات من جانب جمعية الأمم المتحدة للبيئة، والمؤتمر الدولي المعني بالإطار العالمي للمواد الكيميائية، وهيئات وصكوك أخرى من أجل ضمان إقامة هذه الصلات.

ويسلط التقرير الضوء أيضا على الحاجة إلى نهج جديدة وأفضل. وستكون هناك حاجة إلى تبني تفكير إبداعي فيما يخص طرق إدارة المواد الكيميائية والنفايات وتنظيمها طوال دورات الحياة في مختلف القطاعات. وقد يكون من الضروري النظر في المواد الكيميائية في إطار مجموعات بدلا من النظر في كل مادة كيميائية على حدة، إلى جانب زيادة العمل مع القطاعات الاقتصادية وزيادة التزامها. ومن العوامل التي سيكون لها دور أساسي في تهيئة بيئة مؤاتية يمكن فيها أن تعالج بنجاح المسائل المذكورة أعلاه والمسائل التي ستبرز مستقبلا، تعزيز الشفافية (بما في ذلك من خلال تحسين وتوحيد توسيم المواد الكيميائية في المنتجات)، وزيادة الوعي، والرصد، والإنفاذ، وحشد التمويل من المصادر العامة والخاصة.

وقد يوفر تقرير موجز التحليل هذا، إلى جانب تقرير تقييم المسائل المثيرة للقلق نفسه، أساسا لجمعية البيئة كي تنظر في الإجراءات الأخرى التي قد تكون ضرورية.

المراجع

United Nations Environment Programme (2020). *An Assessment Report on Issues of Concern: Chemicals and Waste Issues Posing Risks to Human Health and the Environment*. Geneva. https://wedocs.unep.org/bitstream/handle/20.500.11822/33807/ARIC.pdf?sequence=1&isAllowed=y.

United Nations Environment Programme (2023). Written submissions on chemicals and waste issues of concern. https://www.unep.org/resources/emerging-issues/written-submissions-chemicals-and-waste-issues-concern. Accessed 13 February 2024.

برنامج **الأمم المتحدة** للبيئة